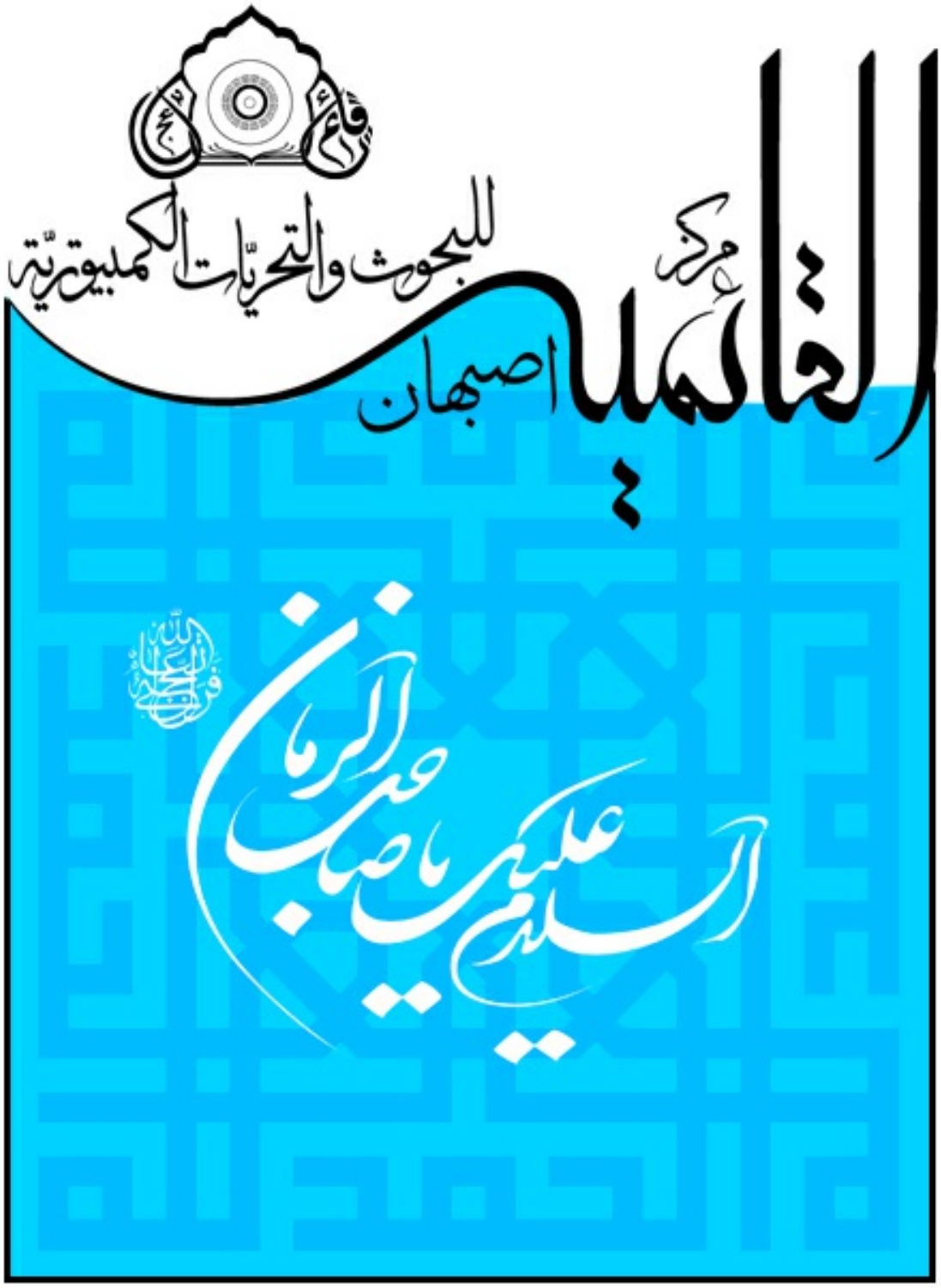

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

رسالة الحقوق

للإمام زين العابدين (ع)

بسم الله الرحمن الرحیم

رسالة الحقوق: للإمام زين العابدين (عليه السّلام)

كاتب:

جماعة الرواة

نشرت في الطباعة:

المجمع العالمي لاهل البيت (عليهم السلام)

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

رسالة الحقوق: للإمام زين العابدين (عليه السّلام) 8

هوية الكتاب 8

اشارة 9

كلمة الناشر 13

مجمل الحقوق 17

اشارة 17

1- حق الله 20

2- حق النفس 20

اشارة 20

أ-حق اللسان: 21

ب - حق السمع: 22

ج - حق البصر : 22

د - حق اليد: 23

ه- حق الرجل: 23

و- حق البطن: 24

ز: حق الفرج: 24

3- حقوق الافعال 25

أ- حق الصلاة: 25

ب - حق الحج : 26

ج - حق الصوم: 26

د - حق الصدقة : 27

ه- حق الهدي: 28

4- حقوق الائمة 30

أ-حق السلطان: 30

ب - حق المعلم: 31

ج - حق المالك: 32

5- حقوق الرعية 33

أ- الرعيّة بالسلطان: 33

ب - الرعية بالعلم : 34

ج - الرعية بملك النكاح: 34

د - الرعية بملك اليمين: 35

6- حق الرحم 36

أ- حق الام: 36

ب - حق الأب: 37

ج - حق الولد: 38

د- حق الأخ: 39

7-حق الناس 40

أ- حق المنعم بالولاء: 40

ب - حق العبد: 41

ج - حق ذي المعروف: 41

د - حق المؤذن: 42

ه- حق الامام: 43

و- حق الجليس : 43

ز - حق الجار: 44

ح - حق الصاحب: 45

ط - حق الشريك: 46

ي- حق المال: 46

ك – حق الغريم: 47
ل – حق الخليط: 48
8- حق الخصم 48
أ- المدعي: 48
ب – المدعى عليه: 49
9 – حق المشاورة والنصيحة 50
أ- حق المستشير : 50
ب – حق المشير : 51
ج – حق المستنصح: 52
د – حق الناصح: 53
10 – حق السن 54
أ- حق الكبير : 54
ب – حق الصغير: 54
11 – حق السائل والمسؤول 55
أ – حق السائل: 55
ب – حق المسؤول: 56
ج – حق من سرَّك: 56
د – حق القضاء: 57
12 – حق بقية الناس 58
أ – حق أهل الملة: 58
ب – حق أهل الذمة: 59
الخاتمة 60
الفهرس 61
تعريف مركز 65

رسالة الحقوق: للإمام زين العابدين (عليه السّلام)

هوية الكتاب

بطاقة تعريف: على بن حسين (ع)، الإمام الرابع، 38 - 94ق.

Ali ibn Hosayn, Imam IV

عنوان واسم المؤلف: رسالة الحقوق: للإمام زين العابدين (عليه السّلام)/ للامام زين العابدين عليه السلام.

تفاصيل المنشور: تهران: رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية مديرية الترجمة والنشر، 1418ق. = 1998م. = 1376.

مواصفات المظهر: 56ص.

شابک : 964-472-098-9

لسان : العربية.

يادداشت : بمناسبه الاجتماع الثانى للهيئه العامه للمجمع العالمي لاهل البيت(ع).

موضوع : احاديث اخلاقي

Hadiths - Ethics

المعرف المضاف: منظمة الثقافة الإسلامية والاتصال. إدارة الترجمة والنشر

المعرف المضاف: Islamic Culture and Relations Organization. Translation and publication department

المعرف المضاف: مجمع جهانى اهل بيت (ع)

المعرف المضاف: Ahl al-Bayt World Assembly

ترتيب الكونجرس: BP248/ع 8ر5 1376

تصنيف ديوي: 297/218

رقم الببليوغرافيا الوطنية: م 80-20745

معلومات التسجيلة الببليوغرافية: ركورد كامل

الكتاب:رسالة الحقوق: للإمام زين العابدين (عليه السّلام)

الناشر:رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية مديرية الترجمة والنشر

تاريخ الطبع: 1418 ه- ق / 1998 م

العنوان:الجمهورية الاسلامية في ايران - طهران

ص. ب:14155/6187

جميع حقوق الطبع محفوظة

ISBN 964-472-098-9

ص: 1

اشارة

بسمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحيم

ص: 2

كلمة الناشر

بسمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحيم

الحمد لله وكفىٰ، والصلاة والسلام علىٰ محمد المصطفىٰ وعلىٰ آله الأبرار وأصحابه الأخيار ومن تابعهم إلىٰ يوم الدين.

الحقوق والحرية شاطئان لنهر الحياة السعيدة، ترسو عندهما قوارب العلاقات العامة، وزوارق المفاهيم الحضارية الراقية.

ومن هنا، يمكن القول، واستناداً إلىٰ حصيلة تجارب آلاف السنين، أن لا حقوق بلا حرية، ولا حرية بلا حقوق.. إذ لا يمكن لأي نهر جار أن يكون له شاطئ واحد.

والحقوق المعلنة التي يتحدث عنها الناس إبتداءً من

ال- (Magna charta) الوثيقـة التي أقرهـا الملـك جون تحت إكراه النبلاء الانجليز عام 1215م، والتي اعتبرت فيما بعد ضـماناً أساسـياً للحقوق.. وانتهاءً بما يسمى ب- (الاعلان العالمي لحقوق الانسان) عام 1948م، إن هي إلا شعارات أقرب ما تكون إلى التغرير والتضليل على الصعيدين النظري والتطبيقي.

فما تشهده الساحة العالمية اليوم من ارهاب (جماعي) وانتهاكات صارخة لأبسط الحقوق الانسانية تمارس -بالذات - من قبل أدعياء الدفاع عن حقوق الانسان وأصـحاب الشعارات البراقة الاخرى التي تستخدمها دول الاستكبار العالمي، وما نراه من نتائج لتلك السياسات الخبيثة في كل من البوسنة والهرسك، وفلسطين وجنوب لبنان والجزائر لهي مصاديق جلية لما نقول.

لقد شاعت لدى الناس عقيدة مفادها: ان الحقوق لا تؤخذ الا بالقوة.. ذلك من فرط بشاعة الاساليب

اللاإنسانيـة ووسائل القهر والتسـلط التي يمارسـها الحكام، في ظل الـدكتاتوريات الفرديـة او الحزبية، والتي ما أثمرت سوى أن يقبع آلاف المسـلمين في السـجون والمعتقلات وأن لا ينام حاكم الّا علىٰ فراش الخوف من الاغتيال.. أو الثورة.. أو تدبير الانقلاب المضاد.. لضـياع الحقوق.

والسـيرة النبوية المطهرة وسـيرة أهل البيت المعصومين وأصحابه المتقين؛ شواهد عملية وتطبيقات حسيّة للسمو التشريعي والتنفيذي الذي بلغته رسالـة الاسـلام العظيم، لا سـيما في مجال تقرير الحقوق من أجل أن يعيش المجتمع في ظل عدالـة حقيقية وسـلام واقعي وسـعادة شاملة.

و«اننا اذ نهدي للقراء الاعزاء «رسالة الحقوق» لسـبط الرسول الاعظم(صلّى اللَّهِ عليه وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السّلام) ، كوثيقة حقوقية فذة، لم يدانها سابق، ولم يضارعها لاحق؛ تثبت السـبق التشـريعي العادل الذي حققه الاسلام لنهيبُ بشباب

محمـد (صـلّى اللّهِ عليه وَ آلِهِ وَ سَـلّمَ) أن يحطموا عُقَـد الشـعور بـالتخلف والنقص التي أشاعها المعتـدون الأجانب في مناهجنا التربوية والتعليمية، وأن ينطلقوا لدراسة القرآن الكريم والسـنة الشـريفة من أجل حمل الدعوة الاسـلامية، التي هي وحدها مناط الخلاص الأبدي، ووسـيلة السـلام العالمي، والاسـتقرار الانساني، وسـعادة الـدارين... وأن يقرأوا هـذه «الرسالـة الحقوقيـة» قراءة دراسـة وتدبر ليعرفوا عظمة الاسلام.

ص: 8

مجمل الحقوق

اشارة

قال الامام زين العابدين(عليه السّلام) :

«اعلم – رحمك الله – ان الله عزوجل عليك حقوقا(1) محيطة بك في كل حركة تحركتها، أو سكنة سكنتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت بها.

بعضها أكبر من بعض. وأكبر حقوق الله عليك ما أوجبه لنفسه تبارك وتعالىٰ من حقه الذي هو أصل الحقوق ومنه تتفرع، ثم ما أوجبه عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل لبصرك عليك حقاً، ولسمعك عليك حقاً، وللسانك عليك حقاً، وليدك عليك حقاً، ولرجلك عليك حقاً، ولبطنك عليك حقاً،

1- وفي رواية أخرى «اعلم رحمك الله ان الله عليك... الخ.

ولفرجك عليك حقاً، فهـذه الجوارح السـبع التي بها تكون الأفعال. ثم جعل عز وجل لأفعالك عليك حقوقاً: فجعل لصـلاتك عليك حقاً، ولصومك عليك حقاً، ولصدقتك عليك حقاً، ولهديك عليك حقاً، ولأفعالك عليك حقاً.

ثم تخرج الحقوق منـك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبـة عليك، وأوجبها عليك حق أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك. فهـذه حقوق يتشعب منها حقوق:-

فحقوق أئمتـك ثلاثـة أوجبهـا عليـك حق سائسك بالسـلطان ثم سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك، وكل سائس إمام. وحقوق رعيتك ثلاثـة: أوجبها عليك حق رعيتك بالسـلطان، ثم حق رعيتك بالعلم، فان الجاهل رعيـة العالـم، وحق رعيتك بالملك من الأزواج وما ملكت الأيمان. وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة فأوجبُها عليك حق أمك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب

والأولىٰ فالأولىٰ، ثم حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك (1) ثم حق ذي المعروف لديك، ثم حق مؤذنك بالصلاة، ثم حق إمامك في صلاتك، ثم حق جليسك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريكك ، ثم حق مالك، ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك، ثم حق خليطك، ثم حق خصمك المدعي عليك، ثم حق خصمك الذي تدعي عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستنصحك ، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر منك، ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرىٰ لك على يديه مساءة بقول أو فعل، أو مسرة بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد، ثم حق أهل ملتك عامة، ثم حق

1- هكذا جاءت في المقدمة وفي تفصيل الحقوق «مولاك الذي أنعمت عليه» وهو الصحيح.

أهل الذمـة، ثم الحقوق الجاريـة بقدر علل الأحوال وتصـرف الأسـباب، فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، ووفقه وسدّده.

1- حق الله

فأمـا حق الله الأـكبر عليـك: فـأن تعبـده ولا تشـرك به شـيئاً. فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك علىٰ نفسه أن يكفيك أمر الـدنيا والآخرة، ويحفظ لك ما تحب منهما.

2- حق النفس

اشارة

وأما حق نفسك عليك فأن تستوفيها في طاعة الله(1)،

1- وفي رواية: أن تستعملها بطاعة الله عزوجل.

فتؤدي إلىٰ لسانك حقه، وإلىٰ سمعك حقه، وإلىٰ بصرك حقه، وإلىٰ يدك حقها، وإلىٰ رجلك حقها، وإلىٰ بطنك حقه، وإلىٰ فرجك حقه، وتستعين بالله علىٰ ذلك.

أ-حق اللسان:

وأما حق اللسان فاكرامه عن الخنا(1)، وتعويده علىٰ الخير، وحمله علىٰ الأدب، وإجمامه إلا لموضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا وإعفاؤه من الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها، ويعدُّ شاهد العقل والدليل عليه، وتزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه.

ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم (2).

1- الخنا الفحش من الكلام.

2- وفي رواية وحق اللسان إكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة فيها والبر بالناس وحسن القول فيهم.

ب - حق السمع:

وأما حق السـمع: فتنزيهه عن أن تجعله طريقاً إلىٰ قلبك إلا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيراً أو تكسبك خلقاً كريماً، فانه باب الكلام إلىٰ القلب، يؤدي إليه ضروب المعاني علىٰ ما فيها من خير أو شر. ولا قوة إلا بالله (1).

ج - حق البصر :

وأما حق بصرك: فغضه عما لا يحل لك، وترك ابتذاله إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصراً أو تستفيد بها علماً، فإن البصر باب الاعتبار (2).

1- وفي رواية وحق السمع: تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه.

2- وفي رواية: وحق البصر أن تغمضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به.

د - حق اليد:

وأمـا حق يـدك: فـأن لا تبسـطها إلىٰ ما لا يحل لك، فتنال بما تبسـطها اليه من الله العقوبـة في الآجل ومن الناس اللائمـة فى العاجل ولا تقبضها عما افترض الله عليها. ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها وبسطها إلىٰ كثير مما ليس عليها، فاذا هي قد عقلت شرفت فى العاجل وَوَجَبَ لها حسن الثواب من الله في

الآجل (1).

ه- حق الرجل:

وأما حق رجليك: فأن لا تمشـي بهما إلىٰ ما لا يحل لك، ولا تجعلها مطيتك في الطريق المسـتخف بأهلها فيها. فانها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق لك.

1- وفي رواية: وحق يدك أن لا تبسطها إلىٰ ما لا يحل لك..

ولا قوة إلا بالله(1)

و- حق البطن:

وأمـا حق بطنك: فأن لا تجعله وعاءً لقليل من الحرام ولا لكثير ، وأن تقتصـد له في الحلال، ولا تخرجه من حـد التقويـة إلىٰ حـد التهوين وذهاب المروءة، وضـبطه إذا همَّ بالجوع والظمأ. فان الشـبع المنتهي بصاحبه إلىٰ التخم مكسـلة ومثبطة ومقطعة عن كل بِر وكرم، وان الري المنتهي بصاحبه إلىٰ السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة

للمروءة (2).

ز: حق الفرج:

وأما حق فرجك: فحفظه مما لا يحل لك، والاستعانة

1- وفي روايـة وحق رجليك أن لا تمشـي بهما إلى ما لا يحل لك فيهما، ولابد لك أن تقف علىٰ الصـراط. فانظر أن لا تزل بك فتتردىٰ في النار.

2- وفي رواية: وحق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد علىٰ الشبع.

عليه بغض البصر –فانه من أعون الأعوان – وكثرة ذكر الموت والتهدد لنفسك بالله والتخويف لها به. وبالله العصمة والتأييد.

ولا حول ولا قوة إلّا به (1).

3- حقوق الافعال

أ- حق الصلاة:

فأما حق الصلاة فأن تعلم أنها وفادة إلىٰ الله، وأنك قائم بين يدي الله، فاذا علمت ذلك كنت خليقاً أن تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب، الخائف الراجي، المسكين المتضرع، المعظم من قام بين يديه بالسكون والاطراق وخشوع الأطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والرغبة إليه في فكاك رقبتك التي

1- وفي رواية: وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا، وتحفظه من أن ينظر اليه.

أحاطت بها خطيئتك، واستهلكتها ذنوبك.

ولا قوة إلّا بالله(1).

ب - حق الحج :

وحق الحج: أن تعلم أنه وفادة إلىٰ ربك، وفرار اليه من ذنوبك. وبه قبول توبتك، وقضاء الفرض الذي أوجبه الله عليك (2).

ج - حق الصوم:

وأما حق الصوم: فأن تعلم أنه حجاب ضربه الله علىٰ لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من

1- وفي رواية: وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلىٰ الله عزوجل. وأنك فيها قائم بين يدي الله عزوجل . فاذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير، الراغب الراهب الراجي الخائف، المستكين، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها.

2- ولم تذكر الرواية الأخرىٰ حق الحج.

النار (1).

وهكذا جاء في الحديث : «الصوم جُنَّة من النار». فان سكنت أطرافك في حجبتها رجوت أن تكون محجوباً. وإن أنت تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع إلىٰ ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية الله لم تأمن أن تخرق الحجاب وتخرج منه.

ولا قوة إلّا بالله.

د - حق الصدقة :

وأما حق الصدقة: فأن تعلم أنها ذخرك عند ربك، ووديعتك التي لا تحتاج الىٰ الاشهاد. فاذا علمت ذلك كنت بما استودعته سراً أوثقَ منك بما استودعته علانية، وكنت جديراً أن لا تكون أسررت اليه أمراً أعلنته،

1- أضافت رواية ثانية فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك.

وكـان الأمر بينك وبينه فيها سـراً علىٰ كل حال، ولـم تسـتظهر عليه فيما اسـتودعته منها باشـهاد الأسـماع والأبصار عليه بها ، كأنها أوثق في نفسـك. وكأنـك لاـ تثق به في تأديـة وديعتـك اليك، ثم لـم تمتن بها على أحـد لأنها لك. فاذا امتننتَ بها لـم تأمن أن يكون بها مثل تهجين حالك منها إلى من مننت بها عليه. لأن في ذلك دليلاً على أنك لـم ترد نفسك بها ولو أردت نفسك بها لـم تمتن على أحد.

ولا قوة إلّا بالله .(1)

٥- حق الهدي:

وأما حق الهدي: فأن تخلص به الارادة إلىٰ ربك.

1- وفي روايـة أخرى وحق الصدقـة أن تعلم أنها ذكرك عند ربك عزوجل. ووديعتك التي لا تحتاج إلىٰ الاشـهاد عليها وكنت بما تسـتودعه سراً أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنها تدفع البلايا والأسقام عنك في الدنيا، وتدفع عنك النار في الآخرة.

والتعرض لرحمته وقبوله ، ولا تريـد عيون الناظرين دونه. فاذا كنت كذلك لم تكن متكلفاً ولا متصـنعاً، وكنت إنما تقصد إلىٰ الله. واعلم ان الله يراد باليسـير ولا يراد بالعسـير. كما أراد بخلقه التيسـير ولم يرد بهم التعسير. وكذلك التذلل أولىٰ بك من (التدهقن). لأن الكلفة المؤنة في (المتدهقنين)، فأما التذلل والتمسكن فلاكلفة فيها ولا مؤنة عليهما لأنهما الخلقة وهما موجودان في الطبيعة.

ولا قوة إلا بالله. (1)

1- والرواية الثانية وحق الهدي أن تريد به الله عزوجل ولا تريد به خلقه، ولا تريد به إلّا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه.

4- حقوق الائمة

أ-حق السلطان:

أ-حق السلطان (1):

فأما حق سائسك بالسلطان: فأن تعلم أنك جُعلت له فتنة وأنه مبتلىٰ فيك بما جُعِل له عليك من السلطان(2)، وأن تخلص له في النصيحة، وأن لا تماحكه وقد بسطت عليك فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه. وتذلل وتلطف لاعطائه من الرضا ما يكفُّه عنك ولا يضر بدينك، وتستعين عليه في ذلك بالله، ولا تعازه (3) ولا تعانده فانك إن فعلت ذلك عققته وعققت نفسك فعرضتها لمكروهه وعرضته للهلكة فيك وكنت خليقاً أن

1- يقصد بالسلطان حكام السوء في كل زمان.

2- وفي رواية: وأن عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلق بيديك إلىٰ التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء.

3- أى لا تعارضه في العزة.

تكون معيناً له علىٰ نفسك وشريكاً له فيما أتى إليك.

ولا قوة إلّا بالله.

ب - حق المعلم:

فأما حق سائسك بالعلم: فالتعظيم له والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه، والمعونة له على نفسك فيا لا غنىٰ بك عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلك وتحضره فهُمك وتذكي له قلبك وتجلي له بصرك، بترك اللذات ونقص الشهوات، وان تعلم أنك فيما ألقىٰ إليك رسوله إلى من لقيك من أهل الجهل فلزمك حسن التأدية عنه إليهم ، ولا تخنه في تأدية رسالته والقيام بها عنه إذا تقلدتها.

ولا قوة إلّا بالله (1).

1- وفي رواية أخرى وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه. ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له ولياً. فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلمت علمه الله جل اسمه لا للناس.

ج - حق المالك:

وأما حق سائسك بالملك: فنحو من سائسك بالسـلطان إلّا إن هذا يملك ما لا يملكه ذاك، تلزمك طاعته فيما دق وجل منك إلّا أن يخرجك من وجوب حق الله.

ويحول بينك وبين حقه وحقوق الخلق، فاذا قضيته رجعت إلىٰ حقه فتشاغلت به.

ولا قوة إلّا بالله(1) .

1- وفي رواية أخرىٰ فاما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه إلّا فيما يسخط الله عز وجل، فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

5- حقوق الرعية

أ- الرعيّة بالسلطان:

فأما حقوق رعيتك بالسـلطان: فأن تعلم أنك إنما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم، فإنه إنما أحلهم محل الرعيّة لك ضـعفُهم وذهم، فما أولىٰ من كفاكه و ذله ضـعفه حتى صيره لك رعيّة، وصير حكمك عليه نافذاً، لا يمتنع منك بعزة ولا قوة، ولا يستنصر فيما تعاظمه منك - إلّا بالله - بالرحمـة والحياطة والأناة. وما أولاك إذا ما عرفت ما أعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة التي قهرت بها أن تكون الله شاكراً، ومن شـكر الله أعطاه فيما أنعم عليه.

ولا قوة إلّا بالله(1) .

1- وفي رواية: وأما حق رعيتك بالسـلطان فان تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك، فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عزوجل علىٰ ما أولاك،وعلىٰ ما آتاك من القوة عليهم.

ب - الرعية بالعلم :

وأما حق رعيتك بالعلم: فأن تعلم أن الله قد جعلك لهم خازناً فيا آتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة، فان أحسنت فيها ولّاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده، الصابر المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه، كنت راشداً، وكنت لذلك أملا معتقداً وإلّا كنت له خائناً ولخلقه ظالماً ولسلبه وعزه متعرضاً.

ج - الرعية بملك النكاح:

وأما حق رعيتك بملك النكاح: فأن تعلم أن الله جعلها سكناً ومستراحا وأنساً وواقية، وكذلك كل واحد منكما يجب أن يحمد الله علىٰ صاحبه ويعلم أن ذلك نعمة منه عليه، ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق

بها وإن كان حقك عليها أغلظ، وطاعتك بها ألزم، فيما أحببت وكرهت ما لم تكن معصية. فان لها حق الرحمة والمؤانسة.

ولا قوة إلّا بالله(1).

د - الرعية بملك اليمين:

وأما حق رعيتك بملك اليمين فأن تعلم أنه خلقُ ربك، ولحمك ودمك، وإنك لم تملكه لأنك صنعته دون الله، ولا خلقتَ له سمعاً ولا بصراً، ولا أجريت له رزقاً، ولكن الله كفاك ذلك ثم سخره لك، ائتمنك عليه واستودعك إيّاه لتحفظه فيه وتسير فيه بسيرته فتطعمه مما تأكل وتلبسه مما تلبس ولا تكلفه ما لا يطيق. فان كرهته خرجت إلىٰ

1- وفى رواية وأما حق الزوجة فان تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكناً وأنساً، فتعلم أن ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها وإن كان حقك عليها أوجب فان لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرك، وتطعمها وتكسوها. وإذا جَهِلَت عفوتَ عنها.

الله منه واستبدلت به ولم تعذب خلق الله.

ولا قوة إلّا بالله (1).

6- حق الرحم

أ- حق الام:

وأما حق الرحم: فحق أمك أن تعلم أنها حملتكَ حيث لا يحمل أحد أحداً، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحدٌ أحداً، وأنها وَقَتْكَ بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها، مستبشرةً

1- وفي رواية: وأما حق مملوكك فأن تعلم أنه خلقُ ربك وابن أبيك وأمك ولحمك ودمك، ولم تملكه لأنك صنعته من دون الله، ولا خلقت شيئاً من جوارحه، ولا أخرجت له رزقاً، ولكن الله عزوجل كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك إياه، ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه، فأحسن إليه كما أحسن الله اليك وإن كرهته استبدلت به، ولم تعذب خلق الله عزوجل ولا قوة إلّا بالله.

فرحـةً محتملـةً لمـا فيه مكروهها وألمها وثقلها وغمها، حتى دَفعَتْها عنكَ يـدُ القـدرة وأخرجَتْكَ إلى الارض فرضـيَت تشـبع وتجوعَ هي، وتكسوك وتعرىٰ وترويـك وتظمىٰ، وتُظلـكَ ،وتضـحىٰ، وتُنعمـك ببؤسـها وتلـذذك بالنوم بأرقها، وكان بطنُها لك وعاءً، وحجرها لك حواءً، وثديها لك سقاءً، ونفسها لك وقاءً تباشر حرّ الدنيا وبردها لك ودونك. فتشكرها علىٰ قدر ذلك، ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه (1).

ب - حق الأب:

وأما حق أبيك: فان تعلم أنه أصلك، وأنك فرعه،

1- وفى روايـة وأمـا حق أمـك فان تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحـد أحـداً، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحـد أحـداً، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع وتطعمكَ، وتعطش وتسـقيك، وتعرىٰ وتكسوك. وتظلك ،وتضـحىٰ، وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها، فانك لا تطيق شكرها إلّا بعون الله وتوفيقه.

وأنك لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، واحمد الله واشكره على قدر ذلك.

ولا قوة إلّا بالله.

ج - حق الولد:

وأما حق ولدك: فأن تعلم أنه منكَ، ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره. وأنك مسؤول عما وليته من الأدب، والدلالة علىٰ ربه والمعونة له علىٰ طاعته فيك وفى نفسه، فمثابٌ علىٰ ذلك ومعاقب. فاعمل في أمره عمل المتزيِّن بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا، المعذِّر إلىٰ ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه، والآخذ له منه.

ولا قوة إلّا بالله (1).

1- وفي رواية: فاعمل في أمره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه. ومعاقب على الاساءة اليه.

د- حق الأخ:

وأما حق أخيك: فأن تعلم أنه يدك التي تبسطها، ظهرك الذي تلتجئ إليه، وعزك الذي تعتمد عليه، وقوتك التي تصول بها. فلا تتخذه سلاحاً علىٰ معصية الله، ولا عدة للظلم لخلق الله. ولا تدع نصرته علىٰ نفسه، ومعونته علىٰ عدوه والحؤول بينه وبين شياطينه، وتأدية النصيحة اليه، والاقبال عليه فى الله، فان انقاد لربه وأحسن الاجابة له، وإلا فليكن الله آثر عندك وأكرم عليك منه (1).

1- وفي رواية: ولا تدع نصرته على عدوه، والنصيحة له، فان أطاع الله والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله.

7-حق الناس

أ- حق المنعم بالولاء:

وأما حق المنعم عليك بالولاء: فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلىٰ عز الحرية وأُنسها، وأطلقك من أسر الملكة، وفك عنك حلق العبودية، وأوجدك (1) رائحة العز، وأخرجك من سجن القهر، ودفع عنك العسر، وبسط لك لسان الانصاف، وأباحك الدنيا كلها فملكك نفسك، وحل أسرك، وفرغك لعبادة ربك، واحتمل بذلك التقصير في ماله، فتعلم أنه أولى الخلق بك، بعد أولي رحمك في حياتك وموتك، وأحق الخلق بنصرك ومعونتك ومكاتفتك في ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك(2).

1- لعلها «اروحك».

2- وفي رواية: وإن نصرتهُ عنيك واجبة بنفسك. وما احتاج إليه منك. ولا قوة إلا بالله.

ب - حق العبد:

وأمـا حق مولاك الجاريـة عليه نعمتك؛ فأن تعلم أن الله جعلك حاميـة عليه وواقيـة وناصـراً ومعقلاً. وجعله لك وسـيلة وسـبباً بينك وبينه. فبالحري أن يحجبك عن النار فيكون في ذلك ثواب منه في الآجل، ويحكم لك بميراثه فى العاجل إذا لم يكن له رحم، مكافأة لما أنفقته من (مالك) عليه وقمت به من حقه بعد إنفاق مالك. فان لم تقم بحقه خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه. ولا قوة إلّا بالله(1) .

ج - حق ذي المعروف:

وأما حق ذي المعروف عليك: فان تشكره وتذكر

1- وفي روايـة وأما حق مولاك الـذي أنعمت عليه فان تعلم إن الله عزوجل جعل عتقك له وسـيلة إليه. وحجابا لك من النار وإن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك وفي الآجل الجنة.

معروفه، وتنشر له المقالة الحسنة (1)، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه فانك إذا فعلتَ ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية. ثم إن أمكن مكافأته بالفعل كافأته و إلّا كنتَ مرصداً له مواطناً نفسك عليها(2).

د - حق المؤذن:

وأما حق المؤذن: فأن تعلم أنه مذكرك بربك، وداعيك إلىٰ حظك، وأفضل أعوانك علىٰ قضاء الفريضة التي افترضها الله عليك، فتشكره علىٰ ذلك شكرك للمحسن إليك (3).

1- وتكسبه المقالة الحسنة.

2- وفي رواية: ثم إن قدرت على مكافأته يوماً كافأته، وضمير «عليها» يرجع للمكافأة.

3- وفي رواية: وعلمت إنه نعمة من الله عليك لا شك فيها فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها علىٰ كل حال ولا قوة إلّا بالله.

ه- حق الامام:

وأما حق إمامك فى صلواتك: فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله، والوفادة إلىٰ ربك، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه، ودعا لك ولم تدع له وطلب فيك ولم تطلب فيه، وكفاك هم المقام بين يدي الله والمسألة فيك ولم تكفه ذلك، فان كان في شيء من ذلك تقصير كان به دونك، وإن كان آثماً لم تكن شريكه فيه ولم يكن لك عليه فضل. فوقىٰ نفسك بنفسه ووقىٰ صلاتك بصلاته، فتشكر له على ذلك.

ولا حول ولا قوة إلّا بالله(1).

و- حق الجليس :

وأما حق الجليس فأن تلين له كنفك، وتطيب له

1- وفي رواية: فان كان نقص كان به دونك وإن كان تماماً كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل (زيادة) فتشكر له على قدر ذلك.

جانبك، وتنصفه في مجاراة اللفظ، ولا تغرق في نزع(1) اللحظ إذا لحظت، وتقصد في اللفظ إلىٰ إفهامه إذا لفظت، وإن كنت الجليس إليه كنت في القيام عنه بالخيار، وإن كان الجالس إليك كان بالخيار ولا تقوم إلّا باذنه. ولا قوة إلّا بالله(2)

ز - حق الجار:

وأما حق الجار: فحفظه غائباً وكرامته شاهداً ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً. لا تتبع له عورة، ولا تبحث له عن سوأة لتعرفها ، فان عرفتها منه عن غير إرادة منك ولا تكلف كنت لما علمت حصناً حصيناً وستراً ستيراً لو بحثت الأسنة عنه ضميراً لم تتصل إليه لانطوائه عليه. لا تستمع عليه من حيث لا يعلم. لا

1- نزع اللحظ: رميه.

2- وفي رواية: ولا تقوم إلّا باذنه ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك، وتنسىٰ زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيراً.

تسـلمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة. تقيل عثرته وتغفر زلته. ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك ولا تخرج أن تكون سـلماً له ترد عنه لسان الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة وتعاشره معاشرة كريمة.

ولا حول ولا قوة إلّا بالله (1).

ح - حق الصاحب:

وأمـا حق الصاحب: فأن تصـحبه بالفضل ما وجـدت إليه سبيلاً، وإلّا فلا أقل من الانصاف. وأن تكرمه كما يكرمك وتحفظه كما يحفظك. ولا يسبقك فيما بينك وبينه إلىٰ مكرمة، فان سبقك كافأتَه ولا تقصر به عما يستحق من المودة تُلزم نفسَك نصيحتَه، وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما يهم به من معصية

1- وفي رواية: ونصرته إذا كان مظلوماً. فان علمت عليه سوءاً سترتَه عليه، وإن علمت انه نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه.

ربه، ثم تكون عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً.

ولا قوة إلّا بالله (1).

ط - حق الشريك:

وأما حق الشـريك: فان غاب كفيته، وإن حضر ساويته ولا تعزم علىٰ حكمك دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته. وتحفظ عليه ماله، وتتقي خيانته فيما عزّ أو هان، فانه بلغنا: «إن يد الله علىٰ الشريكين ما لم يتخاونا».

ولا قوة إلّا بالله.

ي- حق المال:

وأما حق المال: فأن لا تأخذه إلّا من حله، ولا تنفقه

1- وفي رواية: فأن تصحبه بالتفضل والانصاف، ولا تدعه يسبق إلىٰ مكرمة، توده كما يودُّك، وتزجره عما يهم به من معصية.

إلّا في حله. ولا تحرفه عن مواضعه، ولا تصرفه عن حقائقه، ولا تجعله إذا كان من الله إلّا إليه، وسبباً إلىٰ الله ولا تؤثر به علىٰ نفسك من لعله لا يحمـدك، وبالحري أن لا يحسن خلافته فى تركتك، ولا يعمل فيه بطاعـة ربك، فتكون معيناً له علىٰ ذلك وبما أحدث في مالك، فيذهب بالغنيمة وتبوء بالاثم والحسرة والندامة مع التبعة.

ولا قوة إلّا بالله (1).

ك - حق الغريم:

وأما حق الغريم المطالب لك: فإن كنت موسـراً أوفيتَه وكفيتَه وأغنيتَه. ولم تردده وتمطلهُ. فإنّ رسول الله (صـلّى اللَّهِ عليه وَ آلِهِ وَ سَـلَّمَ)قال: «مَطـلُ الغنى ظلم». وإن كنت معسـراً أرضـيته بحسن القول وطلبتَ اليه طلبـاً جميلاً. ورددته عن نفسك رداً لطيفاً. ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته، فإنّ

1- وفي رواية: فاعمل به بطاعة ربك ولا تبخل به.

ذلك لوم.

ولا قوة إلّا بالله.

ل - حق الخليط:

ل - حق الخليط (1)

وأما حق الخليط: فأن لا تغره ولا تغشه ولا تكـذبه ولا تغفله ولا تخـدعه ولا تعمل فى انتقاصه عمل العـدو الـذي لا يبقى على صاحبه وإن اطمأن اليك استقصيت له على نفسك وعلمت أن غبن المسترسل رباً(2).

8- حق الخصم

أ- المدعي:

وأما حق الخصم المدعي عليك: فإن كان ما يدعي

1- الخليط المخالط كالنديم والشريك والجليس ونحوهم.

2- وفي رواية: ولا تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في أمره.

عليك حقاً لم تنفسخ في صحبته ولم تعمل في إبطال دعوته وكنتَ خصم نفسك ،له والحاكم عليها والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود فإن ذلك حق الله عليك. وإن كان ما يـدعيه باطلاً رفقتَ به وردعته وناشـدته بـدينه، وكسـرتَ حـدته عنك بذكر الله، وألقيت (1) حشو الكلام ولغطه الذي لا يرد عنك عاديةَ عدوك. بل تبوء بإثمه وبه يشحذ عليك سيف عداوته، لأن لفظة السوء تبعث الشر،

والخير مقمعة للشر.

ولا قوة الّا بالله (2)

ب - المدعى عليه:

وأما حق الخصم المدعى عليه: فإن كان ما تدعيه

1- يعني تركت ونبذت.

2- وفي رواية: فإن كان ما يدعي عليك حقاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه. وأوفيته حقه، وإن كان ما يدعي به باطلاً رفقت به ولم تأت في أمره غير الرفق، ولم تسخط ربك في أمره.

حقاً أجملت في مقاولته بمخرج الـدعوى. فإن للـدعوى غلظة في سـمع المدعى عليه، وقصدت قصد حجتك بالرفق، وأمهل المهلة، وأبين البيان، وألطف اللطف، ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال فتذهب عنك حجتك. ولا يكون لك في ذلك درك.

ولا قوة إلّا بالله .(1)

9 - حق المشاورة والنصيحة

أ- حق المستشير :

وأما حق المستشـير: فإن حضـرك له وجه رأي جهدت له في النصيحة، وأشرت عليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به وليكن ذلك منك فى رحمة ولين.

1- وفي رواية: إن كنت محقاً في دعواك أجملت مقاولته ولم تجحد حقه، وإن كنت مبطلاً في دعواك اتَّقيَت الله عز وجل وتبت اليه وتركت الدعوى.

فـإن اللين يؤنس الوحشـة وإن الغلظ يوحش موضع الأنس. وإن لـم يحضـرك له رأي وعرفت له من تثق برأيه و ترضـى به لنفسك دللته عليه، وأرشدته اليه، فكنت لـم تألُه خيراً ولـم تدَّخره نصحاً.

ولا حول ولا قوة إلّا بالله(1).

ب - حق المشير :

وأمـا حق المشـير عليك فلا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه إذا أشار عليك، فإنما هي الآراء وتصـرف الناس فيها واختلافهم. فكن عليه في رأيه بالخيار إذا اتهمت رأيه، فأما تهمتُه فلا تجوز لك اذا كان عندك من يستحق المشاورة، ولا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه وحسن وجه مشورته. فاذا وافقك حمدت الله

1- وفي رواية: ان علمت له رأياً حسناً أثرت عليه وإن لـم تعلم أرشدته الى من يعلم.

وقبلت ذلك من أخيك بالشكر والارصاد بالمكافأة في مثلها إن فزع اليك.

ولا قوة الا بالله (1).

ج - حق المستنصح:

وأما حق المستنصح : فأن تؤدي اليه النصيحة على الحق الذي ترى له أنه يُحمل ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه، وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإن لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه ويجتنبه، وليكن مذهبك الرحمة.

ولا قوة الّا بالله (2).

1- وفي رواية: أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، وإن وافقك حمدت الله عزوجل.

2- وفي رواية: وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به.

د - حق الناصح:

وأمـا حق الناصـح: فأن تلين له جناحك ثم تشـرئب له قلبك، وتفتـح له سـمعك، حتى تفهم عنه نصـيحته، ثم تنظر فيها، فإن كان وُفِّق فيها للصواب حمـدت الله على ذلـك وقبلت منه وعرفت له نصـيحته، وإن لم يكن وفّق لها رحمته ولم تتهمه وعلمت أنه لم يألك نصـحاً الّا أنه أخطأ، الّا أن يكون عندك مستحقاً للتهمة، فلا تعبأ بشيء من أمره على كل حال.

ولا قوة الا بالله (1).

1- وفي رواية: وتصغي اليه بسمعك، فإن أتى بالصواب حمدت الله، وإن لم يوفق رحمته.

10 - حق السن

أ- حق الكبير :

وأما حق الكبير: فإن حقه توقير سنه وإجلال إسلامه اذا كان من أهل الفضل في الاسلام بتقديمه فيه وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق، ولا تؤمه في طريق ، ولا تستجهله، وإن جهل عليك تحملت، وأكرمته بحق إسلامه مع سنه، فإنما حق السن بقدر الاسلام.

ولا قوة الّا بالله (1).

ب - حق الصغير:

وأما حق الصغير: فرحمته وتثقيفه وتعليمه، والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له، والستر على جرائر حداثته، فإنه سبب للتوبة والمداراة له وترك

1- وفي رواية: توقيره لسنه وإجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك.

مما حكته، فإن ذلك أدنى لرشده(1).

11 - حق السائل والمسؤول

أ - حق السائل:

وأما حق السائل: فإعطاؤه اذا تهيأت صدقة، وقدرتَ على سد حاجته، والدعاء له فيما نزل به والمعاونة له على طلبته. وإن شككت في صِدقِه وسبقت اليه التهمة ولم تعزم على ذلك لم تأمن أن يكون من كيد الشيطان أراد أن يصدَّك عن حظك ويحول بينك وبين التقرب الى ربك تركتهُ بستره ورددته رداً جميلاً، وإن غلبتَ نفسك في أمره وأعطيتَه على ماعرض في نفسك منه فإن ذلك من عزم الامور(2).

1- وفي رواية: رحمته في تعليمه.

2- وفي رواية: إعطاؤه على قدر حاجته.

ب - حق المسؤول:

وأما حق المسؤول: فإن أعطى قُبِل منه ما أعطى بالشكر له والمعرفة لفضله. واطلب وجه العذر في منعه وأحسن به الظن، واعلم أنه إن منع فماله منع. وأن ليس التثريب فى ماله وإن كان ظالماً. فإن الانسان لظلوم كفّار(1) .

ج - حق من سرَّك:

وأما حق من سرك الله به وعلى يديه: فان كان تعمدها لك حمدتَ الله أولاً ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء، وكافأته على فضل الابتداء وأرصدت له المكافأة. وإن لم يكن تعمدها حمدت الله أولاً ثم شكرته، و علمت أنه منه توحدك بها، وأحببت هذا إذ كان سبباً

1- وفي رواية: إن أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره.

من أسباب نعم الله عليك، وترجو له بعد ذلك خيراً، فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت وإن كان لم يعتمد.

ولا قوة الّا بالله (1).

د - حق القضاء:

وأما حق من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل: فإن كان تعمدها كان العفو أولى بك لما فيه له من القمع وحسن الأدب مع كثير من أمثاله من الخلق فإن الله يقول : «وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ... - الى قوله - من عزم الامور.» وقال عز وجل: «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ». هذا في العمد، فان لم يكن عمداً لم تظلمه بتعمد الانتصار منه؛ فتكون قد كافأته في تعمد على خطأ، ورفقت به ورددته بألطف ما تقدر عليه.

1- وفي رواية: أن تحمد الله عز وجل أولاً ثم تشكره.

ولا قوة الّا بالله (1).

12 - حق بقية الناس

أ - حق أهل الملة:

وأما حق أهل ملتك عامة: فاظهار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم الى نفسه واليك فان احسانه الى نفسه اذا كف عنك أذاه وكفاك مؤنته وحبس عنك نفسه، فعمهم جميعاً بدعوتك، وانصرهم جميعاً بنصرتك، وأنزلهم جميعاً منك منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد، وصغيرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاك تعاهدته

1- وفي رواية: أن تعفو عنه وإن علمت أن العفو يضر انتصرتَ. قال تبارك وتعالى: «وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ».

بلطف ورحمة، وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه(1).

ب - حق أهل الذمة:

وأما حق أهل الذمـة: فالحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله، وتفي بما جعل الله لهم من ذمته وعهده. وتكلهم اليه فيما طلبوا من أنفسـهم وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك وبينهم من معاملـة، وليكن بينك وبين ظلمهم من رعايـة ذمـة الله والوفاء بعهـده وعهد رسوله(صلّى اللَّهِ عليه وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) ، حائل، فإنه بلغنا انه قال: «من ظلم معاهداً

كنتُ خصمه». فاتق الله.

ولا حول ولا قوة الّا بالله (2).

1- وفي رواية والرحمة لهم وكف الأذى عنهم، وتحب لهم ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تكون شـيوخهم بمنزلة أبيك، وشبابهم بمنزلة إخوتك، وعجائزهم بمنزلة أمك، والصغار بمنزلة أولادك.

2- وفي رواية: أن تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا الله عز وجل بعهده.

الخاتمة

فهذه خمسون حقاً محيطاً بك، لا تخرج منها في حال من الاحوال. يجب عليك رعايتها، والعمل في تأديتها والاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك.

و لا حول و لا قوة الّا بالله، والحمد لله رب العالمين.

ص: 52

الفهرس

كلمة الناشر...5

مجمل الحقوق...9

1 – حق الله....12

2 – حق النفس...12

أ– حق اللسان...13

ب– حق السمع...14

ج – حق البصر...14

د – حق اليد...15

ه– – حق الرجل...15

و –حق البطن...16

ز– حق الفرج...16

3– حقوق الافعال...17

أ– حق الصلاة...17

ب – حق الحج...18

ج – حق الصوم....18

د – حق الصدقة ...19

ه– – حق الهدى...20

4 – حقوق الائمة...22

أ –حق السلطان...22

ب – حق المعلم ...23

ج – حق المالك...24

5 – حقوق الرعية...25

أ– الرعيّة بالسلطان...25

ب – الرعية بالعلم 26

ج – الرعية بملك النكاح .

د – الرعية بملك اليمين...27

6 – حق الرحم...28

أ– حق الام 28

ب – حق الأب...29

ج – حق الولد.. .30

د – حق الأخ...31

7 – حق الناس...32

أ- حق المنعم بالولاء....32

ب – حق العبد...33

ج – حق ذي المعروف...33

د – حق المؤذن 34

ه-- حق الامام...35

و – حق الجليس...35

ز – حق الجار 36

ح – حق الصاحب...37

ط – حق الشريك...38

ي – حق المال...38

ك – حق الغريم...39

ل – حق الخليط...40

8- حق الخصم

أ –المدعي...40

ب – المدعى عليه...41

9 – حق المشاورة والنصيحة...42

أ- حق المستشير...42

ب – حق المشير...42

ج – حق المستنصح...44

د – حق الناصح...45

10 – حق السن...46

أ –حق الكبير...46

ب – حق الصغير...46

11 – حق السائل والمسؤول...47

أ – حق السائل...47

ب – حق المسؤول...48

ج – حق من سرَّك...48

د – حق القضاء 49

12 – حق بقية الناس...50

أ – حق أهل الملة...50

ب – حق أهل الذمة...51

الخاتمة...52

الفهرس...53

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹